الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4770 | الإثنين | 26 جمادى الآخرة 1445 هـ | 8 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

نتنياهو: الحرب في القطاع لن تنتهي قبل تحقيق أهدافها وعلى «حزب الله» أن يعتبر

أكثر من 22800 قتيل في غزة.. و8000 مفقود تحت الأنقاض

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باجتماع الحكومة

قتلى إثر القصف الإسرائيلي على غزة

«وكالات» : في الوقت الذي دخلت فيه الحرب في غزة شهرها الرابع، شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على استمرار القتال في القطاع.

وقال في مستهل جلسة للحكومة السبت إن رسالته للأصدقاء والأعداء على حد السواء هي أن الحرب لن تنتهي حتى يتم تحقيق أهدافها، وضمانُ عدم تكرار ما حدث في الـ7 من أكتوبر، داعيا حزب الله إلى أخذ العبرة من حركة حماس في الأشهر الأخيرة على حد تعبيره.

وفي الأثناء، وصف وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير مسألة تهجير الفلسطينيين من القطاع بأنها «مسألة الساعة».

وشدد بن غفير على ضرورة تشجيع الهجرة الطوعية من غزة، لافتا إلى أن مئات الآلاف من الفلسطينيين يرغبون في ذلك، على حد قوله.

وكان الوزير الإسرائيلي قد جدد، الأسبوع الماضي، الدعوة إلى «هجرة» الفلسطينيين من قطاع غزة بغض النظر عن رأي الولايات المتحدة التي دانت صدور مثل هذه المواقف.

وكتب بن غفير، ليل الثلاثاء، عبر منصة «إكس»: «الولايات المتحدة هي أفضل أصدقائنا، لكننا سنقوم قبل كل شيء بما هو لصالح دولة إسرائيل.. هجرة مئات الآلاف من غزة ستسمح للسكان في الغلاف (البلدات الإسرائيلية القريبة من حدود القطاع) بالعودة إلى منازلهم والعيش بأمان، وستحمي جنود» الجيش الإسرائيلي.

ورد بن غفير على انتقاد الولايات المتحدة بشأن تهجير الفلسطينيين، قائلا إن إسرائيل ليست نجمة في العلم الأميركي.

ونددت الولايات المتحدة، الثلاثاء، بتصريحات أدلى بها وزيران إسرائيليان بشأن عودة مستوطنين يهود إلى غزة بعد الحرب الحالية مع «تشجيع» السكان الفلسطينيين على الهجرة.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الأحد، ارتفاع عدد قتلى الهجمات الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر إلى 22835 قتيل، بالإضافة إلى 58416 مصابا.

وقالت الوزارة في بيان مقتضب إن إسرائيل ارتكبت 12 «مجزرة» ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 113 قتيلا و250 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وفي وقت سابق من أمس كان الدفاع المدني في غزة، قد قال إن هناك أكثر من 8 آلاف مفقود تحت الأنقاض جراء القصف الإسرائيلي على القطاع منذ 7 أكتوبر.

كما أعلن أنه سجل سقوط أكثر من 22600 قتيل وما يزيد على 57 ألف إصابة بفعل القصف الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وأضاف أن 43 من أفراد طواقم الدفاع المدني قتلوا وأصيب ما يزيد عن 180 منذ بداية القصف الإسرائيلي، مشيرا إلى أنه جرى تدمير عشرة مراكز للدفاع المدني من أصل 18 مركزا في قطاع غزة، وأن الجيش الإسرائيلي «تعمد دمار البنية التحتية بشكل كامل» في القطاع.

وتابع المتحدث قائلاً إنه جرى اعتقال 5 أفراد من الدفاع المدني في الفترة ذاتها ولا معلومات عنهم حتى الآن.

وطالب المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان بضرورة العمل الفوري والعاجل لإيقاف «الحرب الدموية التي تُشن على قطاع غزة وضرورة التدخل الفوري لحماية ما تبقى من طواقم الدفاع المدني».

وأوضح أنه لم تصل للدفاع المدني أي كميات من الوقود «ما أدى لتعطل أكثر من 70 في المئة من قدراتنا التشغيلية».

يأتي هذا بينما تدخل الحرب بين إسرائيل وحماس شهرها الرابع، الأحد، وسط مخاوف من توسعها إقليميا.

وفجر الأحد، تحدث شهود عن غارات جوية إسرائيلية على خان يونس المدينة الكبيرة في جنوب قطاع غزة والمركز الجديد للاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي وحماس. وأفادت وكالة وفا

قصف إسرائيلي على خان يونس

الفلسطينية بسقوط عدد من القتلى والجرحى.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، مساء السبت، أنه يركز عملياته من الآن فصاعداً على وسط غزة وجنوبها.

من جهة أخرى أطلق الجيش الإسرائيلي ما وصفه بأنه أكبر منطاد مراقبة من نوعه في العالم، وهو بالون عملاق للرصد والتجسس والتصدي للتسلل، سماه Sky Dew أو «ندى السماء» وخصصه للتمركز على الحدود الشمالية، للكشف عن مختلف التهديدات القادمة من الجنوب اللبناني، وأهمها ما يطلقه حزب الله من مسيّرات وصواريخ على أنواعها، للتحذير الاستباقي منها، وفقا لما ورد عنه بوسائل إعلام إسرائيلية عدة، منها موقع The Times of Israel الناشر مواده بالعربية والإنجليزية.

مع ذلك لا تزال منظومة المراقبة المركّبة في المنطاد الذي يمكن رؤيته من مسافة بعيدة في لبنان، قيد التجهيز وليست مهيأة للتشغيل بعد، بحسب ما قالت القوات الجوية الاسرائيلية في بيان ذكرت فيه أن في المنطاد المعروف باسم «تل شميم» عبرياً، عشرات الكاميرات الخاصة، كما وأجهزة كمبيوترية صغيرة، وأخرى رادارية ضخمة. ويبلغ طوله 117 متراً، ويزن عدة آلاف كيلوغرامات.

المنطاد الذي ظهر للعيان السبت لأول مرة، وسط احتدام في الاشتباكات بين إسرائيل وحزب الله، هو أبيض اللون، طوله 117 مترا «ووزنه آلاف الكيلومترات» وشاركت تل أبيب وواشنطن بتطويره كمنظومة للمراقبة، وجاءت فرق أميركية خاصة إلى إسرائيل لنفخه وتجميع أجزائه داخله على مدى سنوات، وحين يصبح صالحا بالكامل للتحليق، سيكون بإمكانه القيام بدوريات فوق منطقة المثلث الحدودي مع لبنان وسوريا والأردن «ومن مسافة تمتد مئات الكيلومترات في عمق أراضي هذه الدول».

من جانب آخر أعلن بيني غانتس، الوزير الإسرائيلي في مجلس الحرب، أمس الأحد، أنه لا بد من حل عاجل لعدم قدرة مواطني شمال إسرائيل على العودة إلى منازلهم.

وأشار بحسابه على منصة «إكس» إلى أن إسرائيل مهتمة بالحل الدبلوماسي، وإذا لم يوجد فإن الجيش الإسرائيلي سيعمل على إزالة التهديد.

وكتب غانتس أن «منظمة حزب الله هي التي بدأت التصعيد. إسرائيل مهتمة بالحل الدبلوماسي، ولكن إذا لم يتم العثور عليه، فإن إسرائيل والجيش الإسرائيلي سوف يزيلان التهديد».

وقال إن جميع «أعضاء مجلس الوزراء الحربي يشاركون هذا الرأي. الاعتبار الوحيد هنا هو أمن إسرائيل، ولا شيء غير ذلك».

ويشن حزب الله هجمات صاروخية شبه يومية على إسرائيل منذ اندلاع الصراع بين حركة حماس وإسرائيل في قطاع غزة في السابع من أكتوبر، بينما تقصف إسرائيل جنوب لبنان بالمدفعية وتشن غارات جوية، مما أسفر عن مقتل العشرات من مقاتلي حزب الله بالإضافة إلى مدنيين.

من جانب اخر أفادت مصادر، الأحد، بمقتل مستوطن في عملية إطلاق نار شمال رام الله. وقد أظهرت لقطات فيديو المستوطن في سيارته عقب إطلاق النار عليه. كما أعلن الإسعاف الطبي الإسرائيلي مقتل شخص في إطلاق نار بمنطقة القدس متأثرا بإصابته. وأفاد إعلام فلسطيني بأن إسرائيل أغلقت مداخل رام الله بعد عملية إطلاق النار.

كما أفادت مصادر بمقتل جندية إسرائيلية في اشتباكات بجنين في الضفة الغربية. وأعلنت الشرطة الإسرائيلية مقتل أحد عناصرها خلال عملية اقتحام نفذّتها في جنين بالضفة الغربية، الأحد. وقالت إن القتيلة «كانت في عربة عملياتية تعرضت لانفجار عبوة ناسفة»، مشيرة إلى أن التفجير أدى إلى إصابة ثلاثة عناصر آخرين بجروح. وكانت صحيفة «هآرتس» أشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي يعلن إصابة 4 جنود من حرس الحدود إثر انفجار عبوة في جنين بالضفة الغربية بينهم 2 جراحهما خطيرة.

يأتي ذلك فيما قتل 6 أشخاص، فجر الأحد، في قصف إسرائيلي على جنين، معقل الفصائل الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية، حسب ما ذكرت وزارة الصحة الفلسطينية.

وتحدثت الوزارة عن سقوط 6 قتلى بقصف إسرائيلي لـ«تجمع للمواطنين في جنين».

تزامنا، نقل إعلام فلسطيني عن مصادر طبية أن أكثر من 10 آخرين أصيبوا جراء قصف إسرائيلي على مدينة جنين في الضفة الغربية.

ونقلت وكالة «وفا»، فجر الأحد، أن «عددا من الآليات العسكرية اقتحمت مدينة جنين من شارع جنين- نابلس، وسط مواجهات في مناطق عدة بالمدينة». وذكرت أن «طائرات استطلاع وطائرات مسيّرة حلّقت في سماء المدينة».

وكان المركز الفلسطيني للإعلام، نشر في وقت سابق أمس عبر قناته على «تليغرام»، لقطات لقتلى، وقال إن طائرات إسرائيلية قصفت تجمعاً لشبان على دوار الشهداء جنوب مدينة جنين.

في الوقت ذاته، نشرت إعلام فلسطيني لقطات لسيارات إسعاف قالت إنها كانت تنقل قتلى وجرحى سقطوا بعد قصفهم جنوب المدينة.

وفي وقت سابق أمس، قال المركز الفلسطيني للإعلام، إن اشتباكات مسلحة اندلعت بين فلسطينيين وقوة إسرائيلية اقتحمت مدينة جنين، مشيرا إلى أن مسلحين فلسطينيين أطلقوا النار تجاه القوات الإسرائيلية بعد اقتحامها المدينة لتندلع الاشتباكات بعد ذلك.

من ناحية أخرى أعلن التلفزيون الأردني، أمس الأحد، أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني حذر في لقائه مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من التداعيات الكارثية لاستمرار العدوان على غزة.

وشدد الملك عبد الله، بحسب التلفزيون، على ضرورة وضع حد للأزمة الإنسانية المأساوية في القطاع، ورفض الأردن الكامل للتهجير القسري للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والذي يشكل خرقاً واضحاً للقانون الدولي، لافتا إلى ضرورة تمكين أهالي غزة من العودة إلى بيوتهم، نقلا عن وكالة أنباء «العالم العربي».

وقال العاهل الأردني إن «المنطقة لن تنعم بالاستقرار دون حل عادل للقضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين»، مؤكدا أهمية دور الولايات المتحدة بالضغط باتجاه وقف فوري لإطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية والطبية للقطاع بشكل كاف ومستدام.

وفي وقت سابق، دعا وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، خلال مباحثات مع نظيره الأميركي، بلينكن، في عمان، لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية السكان المدنيين في قطاع غزة، وضمان وصول المساعدات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية، سفيان القضاة، في بيان بثته قناة المملكة الفضائية، إن الصفدي أكد على دعوة بلاده إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة حيث تتفاقم الكارثة الإنسانية.

وجاء في نص البيان: «أكد الصفدي، خلال مباحثات موسعة مع نظيره الأميركي، على ضرورة الوقف الفوري للعدوان وحماية المدنيين في غزة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية والطبية بشكل كاف ومستدام إلى جميع مناطق القطاع، ووقف الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية في الضفة الغربية والقدس».

وأضاف البيان: «الصفدي أوضح الموقف الأردني الثابت برفض تهجير الفلسطينيين داخل أرضهم أو إلى خارجها».

وشدد الصفدي على رفض بلاده لحل القضية الفلسطينية بالأساليب العسكرية، مشيرا إلى ضرورة تنفيذ خطة تسوية شاملة تضمن وحدة قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، وتستهدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة.

ويقوم وزير الخارجية الأميركي، بلينكن، بزيارة إلى الأردن في سياق جولة إقليمية، ومن المقرر أن يتوجه لاحقا إلى العاصمة القطرية.

من المواجهات بين حزب الله وإسرائيل على الحدود الإسرائيلية اللبنانية

عناصر من الجيش الإسرائيلي في القدس الشرقية